

من انقلاب وتطورات، وقال: أكره أن أجعلها سبة فيمنعوك اياها من بعدي فخضعت لأمره التابع لوحي السماء وجمع الناس في منزله فاعلمهم بما نزل عليه من القران الحاكم بان فدكا لفاطمة^(١) فكان وكيلها يجبي لها غلتها البالغة كل سنة اربعة وعشرين الف ديناراً^(٢) او سبعون الف ديناراً^(٣)

فكانت تفرقها على الفقراء من بني هاشم والمهاجرين والأنصار ، حتى لم يبق عندها ما يسع نفقة اليوم لها ولولدها . ولا بدع فيه بعد أن كانت بضعة من الرسول الاعظم و « محدثة » من قبل المولى سبحانه على لسان ملك يتلو عليها حوادث الغابرين والتالين حتى جمعت مصحفاً عرف عند أهل البيت (بمصحف فاطمة)^(٤) واذا كان ابوها مالكا لخزائن الأرض واعطاه المهيمن جل شأنه قدرة التصرف في الأشياء كيفما شاء وقد تمر عليه الأيام طاوياً فابنته الحوراء سيدة نساء العالمين المتشظية من روحه المشتقة من النور الأقدس لا تتخطى طريقته المثلى فلم تعباً بالدنيا ولذاتها على ان سيرة ابن عمها سيد الأوصياء نصب عينها فان صدقته كانت تساوي اربعين الف ديناراً^(٥) او اربعمائة الف ديناراً^(٦) ولو قسمت على بني هاشم لوسعتهم ولكنه يفرقها عليهم وعلى المحاويع من المهاجرين والأنصار حتى لم يبق عنده ما يمون به لعياله وقد تبلغ به الحاجة الى بيع سيفه او ازاره لقوت يومه^(٧) وهذا شأن من تجرد عن الحياة الذميمة واتصل بالمبدىء الأعلى وكان واسطة الفيض الإلهي على الممكنات .

ولم تكن مطالبة الصديقة عليها السلام (بفدك) لرغبة فيها يعود منها عليها ليست هي وأمير المؤمنين والحسنان عليهم السلام اثروا المسكين واليتيم والاسير على

(١): مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٩٧ .

(٢): الخرايج ص ٩ .

(٣): كشف المحجة لابن طاووس ص ١٢٤ نجف .

(٤): اصول الكافي للكليني بهامش مرآة العقول ج ١ ص ١٧٥

(٥): حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٦ .

(٦): شرح ميممة ابي فراس .

(٧): كشف المحجة لابن طاووس ص ١٢٤ نجف .